ثم نقول انه يجب على الذين تنبهت نفوسهم الى سوء حال الأمة ووجوب السعي في تجديد دينها واعادة مجدها ان لا يتوا كلوا ويعتمدوا على من يعتقدون أنه أوسع منهم علما وحكمة بل يجب على كل واحد ان يبحث ويسعى في استعراف الداء والدواء وطريق المعالجة والله تعالى يهدي كل طالب بصدق واخلاص ويعطيه على مقدار جده واجتهاده وهؤلاء الباحثون يكونون بلاريب أبلغ فهما وأكثر انتفاعا بما يكتبه الاستاذ والذين يسيرون في طريق واحد ينتهون مع الاستقامة في السير الى غاية واحدة وان كان سير بعضهم بطيئا وسير الآخر حثيثا . وأما الواقف انتظارا لمن يحمله ويوصله الى الغاية فقد يهلك دون مقصده ولا يجد من يحمله . ومن لطيف الاتفاق ان كاتب هذه السطور كان يذاكر بعض المهذبين في حال الامة وما تحتاجه من الاصلاح فقال شاب مهذب إنني أتمنى ان يكتب مولانا الاستاذ مفتي الديار المصرية كتابا في حال الامة وأمراضها وطرق علاجها وان يعرضه على المشهورين من أهل العلم والفكر ليقرّوه ويوافقوا عليه ثم ينشر لتأخذ به الأمة وتعتمده . وفي مساء ذلك اليوم علمت بورود الكتاب الذي نحن بصدد الكلام عليه الى فضيلة الاستاذ فالافكار التي تتسابق في ميدان واحد كثيرا ما نلتقي في نقطة واحدة فالباحثون في حال الاسلام والمسلمين بصدق واخلاص لابد ان يصلوا في يوم ما الى نتيجة واحدة « وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ولو شاء لهداكم أجمعين »

الانتصار بالدين . وصلاة روبرتس

يقول الله تعالى في كتابه العزيز (يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون) والفلاح في الحرب الانتصار والسبب فيه معقول وهو ان المحارب اذا ذكر الله الذي يعتقد ان بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه واستمد منه النصر لانه يحارب بحق يرضيه وهو القوي الذي تتضاءل لديه كل القوى فلاشك انه يزداد جرأة واقداما ويستهين بخصمه وان كان استعداده فوق استعداده ولذلك فرض على المؤمنين أن يقاتلوا ضعفهم على الاقل . وقد ثبت هذا بالتجربة في كل عصر ومن ذلك ما اتفقت عليه كلمة الباحثين في الحرب الاخيرة بين الانكليز والترنسفال من ان من جملة أسباب انتصار البوير على الانكليز نحو

خمسة أشهر متوالية ان البوير كانوا عند اشتباك القتال يذكرون الله ويستمدون النصر من عنايته والانكليز يذكرون الوطن (ليعتبر أنصار الوطنية) والملكة . ولما تلاقى الانكليز أسباب الانكسار وأكثروا عددهم وأصلحوا عددهم لم ينسوا هذا السبب المهم ولذلك كتب قائدهم الجديد العام اللورد روبرتس صلاة (دعاء) موزعها على الجيش ليتلوها كل واحد منهم عند الزحف وهذه ترجمتها :

(اللهم اننا ملوثون بالذنوب والآثام فطهرنا منها بدم المسيح وأيدنا بروح منك اقتدر على اصلاح حالنا وحياتنا ويسر لنا لقاء أهلنا وأولادنا الذين خلفناهم في ديارنا وقوانا على رفع كلمتنا الحقة بالشجاعة والاقدام ووفقنا لاثبات في المهالك التي انتدبنا اليها والقيام بخدمة وطننا ورفع أعلامنا بصدق واخلاص وألهمنا الصبر على ما ابتلينا به ووفقنا لاعلاء شأن انكلترا بالظهور على الاعداء ان كان ذلك قد سبق في علمك وارزقنا مع عصياننا لك قوة نغلب بها عدونا لنكون مقبولين عندك اكثر من ظهروا علينا بجاه سيدنا المسيح الذي بذل نفسه لاجلنا) اه

(الصواب) جريدة أسبوعية سياسية علمية تجارية أدبية تصدر في ريو جانيرو من جمهورية البرازيل رئيس تحريرها حبيب افندي الخوري والمحرر المسؤل ميخائيل افندي مراد ومدير أعمالها بطرس افندي روفائيل كرم وقد ورد علينا منها الى الآن ٩ أعداد رأينا فيها من الفوائد ما يقوي الرجاء بنجاحها فسقياً لاصحابها وحمداً وشكراً

نقلت جمعية شمس الاسلام الى سراي محمود باشا سامي البارودي في باب الخلق حيث ادارة مجلة المنار

﴿ وكلاء المنار ﴾

علم قراء المنار ان وكيله علي رضا الديب قد جمع مبالغ من مال الاشتراك وانقطع خبره عنا فنشدناه في المنار فخاف الفضيحة بأكل مبلغ رآه قليلا فحضر وقال انني اضطررت الى انفاق المبلغ الفلاني الذي جمعته واذا أبقيتموني في العمل أعوضه في وقت قريب ولكن لايلدغ المؤمن من جحر مرتين فوقفناه عن العمل حتى يحضر المبلغ فما كان منه الا انه اختفى عن الانظار فنرجو ممن يعرف مكانه من قرائنا أن يتفضل علينا بالبيان . وقد فعل معنا هذا الوكيل كما فعل معنا من قبله وكيلنا السابق في الاسكندرية الشيخ احمد عبدالكريم فانه جمع مبالغ وأكله وقطع المخابرات بيننا وبينه بعد ما كان يوهمنا انه شيخ صوفي . والآن نطالب وكيلا للمنار من اهل الايمان (ولا ايمان لمن لا امانة له) ولانقبله مع ذلك إلا بضمانة معتمدة يوثق بصاحبها

(فذلكة ومقابلة) علم من الاحصاء الازهري المنشور في باب التربية والتعليم ان الذين أخذوا المكافأة من المشتغلين بالعلوم الجديدة ١٣ في المائة والذين نقلوا ٤٤ في المائة والذين سقطوا ٤٥ في المائة والذين اخذوا المكافأة من غيرهم ٧ في المائة اي نحو نصف اولئك والذين نقلوا ٣٦ في المائة والذين سقطوا ٦٠ في المائة (بالتقريب) . وعلم ان مجموع الذين امتحنوا من الاولين ١١١٤ طالبا ومن الآخرين ٦١٨ أي ان الممتحنين من غير المشتغلين بالعلوم الجديدة نحو نصف الممتحنين من المشتغلين بها مع ان المشتغلين بها لايبلغ عددهم الثلث من مجموع طلاب العلم في الازهر

﴿ قليل من الحقائق عن تركيا في عهد جلالة السلطان عبدالحميد الثاني ﴾

تابع المعارف والمدارس

عدد المدارس اليونانية في القسطنطينية وضواحيها يزيد عن مائة يختلف عدد تلامذتها من احد عشر الى اثني عشر الفا ثلاثة ارباعهم ذكور . اكثر الطوائف استفادة مما منحته جلالة السلطان للرعايا من وسائل الترغيب في التربية والتعليم العام هي الطائفة الارمنية وكان يجب عليها من اجل هذا ان تخلص لجلالته شكرها وتعترف بفضله عليها